الأمم المتحدة

E/CN.3/2004/6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
17 December 2003
Arabic
Original: English

اللجنة الإحصائية

الدورة الخامسة والثلاثون

٢-٥ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (هـ) من جدول الأعمال*

الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية: إحصاءات المخدرات وتعاطي المخدرات

تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى اللجنة الإحصائية تقرير المكتب المعني بالمخدرات والجريمة عن إحصاءات المخدرات وتعاطي المخدرات. ويحال هذا التقرير إلى اللجنة الإحصائية بناء على طلب اللجنة الإحصائية في دورتها الرابعة والثلاثين**. ويرجى من اللجنة أن تحيط علما بعمل المكتب المعني بالمخدرات والجريمة في مجال إحصاءات المخدرات وتعاطي المخدرات.

* E/CN.3/2004/1.

** الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٤ (E/2003/24)، الفصل الأول، ألف.

220104 140104 03-66596 (A)

إحصاءات المخدرات وتعاطي المخدرات

تقرير المكتب المعني بالمخدرات والجريمة

موجز

يتضمن هذا التقرير ملخصا لطبعة عام ٢٠٠٣ من المنشور الإحصائي السنوي ''الاتجاهات العالمية للمخدرات غير المشروعة'' الذي يصدره المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ويمكن تحميله من الموقع http://www.unodc.org/indoc/en/global_illicit_drug_trends.html، أو شراؤه من مكتبات بيع منشورات الأمم المتحدة أو طلبه من المكتب نفسه.

ويعرض هذا الموجز أولا تحليلا للأسواق غير المشروعة الرئيسية للهيروين والكوكايين والقنب والمنشطات الأمفيتامينية؛ وثانيا بجمع الاتجاهات الرئيسية السائدة في إنتاج المخدرات والاتجار بها واستهلاكها بشكل غير مشروع. ويركز تحليل الأسواق غير المشروعة الرئيسية على الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢ إذ أن المجتمع الدولي يستعرض حاليا التقدم الذي أُحرز في مجال تحقيق الأهداف التي حُددت في الدورة الاستثنائية العشرين التي عقدتها الجمعية العامة في عام ١٩٩٨. وتركز معالجة إنتاج المخدرات والاتجار بها واستهلاكها بشكل غير مشروع، على عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٢.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	الاتجاهات الرئيسية السائدة في أسواق المخدرات ١٩٩٨-٢٠٠٢	١-٢٣	٣
	ألف - الهيروين	٢-٦	٣
	باء - الكوكايين	٧-١٠	٥
	جيم - القنب	١١-١٦	٦
	دال - المنشطات الأمفيتامينية	١٧-٢٣	٧
ثانيا -	الاتجاهات الرئيسية في الإنتاج والاتجار والاستهلاك، ٢٠٠١-٢٠٠٢	٢٤-٤٣	٩
	ألف - الإنتاج	٢٤-٢٩	٩
	باء - الاتجار	٣٠-٣٥	١٣
	جيم - الاستهلاك	٣٦-٤٣	١٧

أولا - الاتجاهات الرئيسية السائدة في أسواق المخدرات ١٩٩٨-٢٠٠٢

١ - يعكس تطور أسواق المخدرات الرئيسية غير المشروعة خلال السنوات الأخيرة صورة تختلط فيها التطورات الإيجابية والسلبية بحسب المخدرات والمناطق قيد النظر. وبشكل عام، يعكس تطور أسواق الهيروين والكوكايين العالمية بعض الاتجاهات الإيجابية. وبالنسبة للمخدرات الاصطناعية، فإن الصورة غير واضحة، أما بالنسبة للقنب فإنها سلبية بعض الشيء.

ألف - الهيروين

٢ - يتبين باستمرار من البيانات المتعلقة بالمعالجة أن التعاطي غير المشروع للهيروين تترتب عليه آثار صحية غاية في الخطورة بالنسبة لمتعاطيها. ووفقا لتقديرات المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، بلغ عدد من تعاطو الأفيون والهيروين في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ نحو ١٥ مليون شخص في العالم. وعلى الرغم من أن هذا الرقم لم يتغير كثيرا منذ أواخر التسعينات، فإن الفجوات الموجودة في البيانات تحول دون الرصد الدقيق للتغيرات التي يشهدها من عام لآخر الطلب العالمي على الأفيون والهيروين غير المشرعين. ويمكن دعم الانطباع السائد عن الثبات النسبي في أسواق الهيروين العالمية منذ نهاية التسعينات عن طريق تقييم حالة العرض التي تتوفر بشأنها بيانات أكثر متانة. ففي عام ١٩٩٨، أُنتج زهاء ٤٠٠ ٤ طن متري من الأفيون غير المشروع. وبعد ذلك بأربع سنوات، أي في عام ٢٠٠٢، ظل الإنتاج (زهاء ٥٠٠ ٤ طن متري) على حاله تقريبا. غير أن هذا الثبات الظاهري في الإنتاج العالمي يخفي تحولات كبيرة.

٣ - ويتبين من إحصاءات الأراضي الزراعية المخصصة للزراعة غير المشروعة للخشخاش في العالم أن السوق آخذة في التغير. وبينما بقي الإنتاج العالمي للأفيون على حاله تقريبا على امتداد أربع سنوات، فقد تدنى الإنتاج غير المشروع للخشخاش بنسبة ٢٥ في المائة. ويكمن الجواب على هذه المفارقة الظاهرة في تحول كبير شهده الإنتاج في المنطقة التي تمتد من جنوب شرق آسيا إلى جنوب غرب آسيا. وأدى التقدم الذي أُحرز في ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إلى تدني إنتاج زراعة الخشخاش في المنطقة بنسبة ٤٠ في المائة في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٢. وتواصل هذا الاتجاه التنازلي في عام ٢٠٠٣. وإذا ما بقي معدل التدني الحالي في جنوب شرق آسيا على ما هو عليه، يمكن أن يصبح المثلث الذهبي مصدرا شحيحا للأفيون غير المشروع في السنوات القليلة القادمة. ومن شأن ذلك أن يغلق فصلا امتد قرنا بكامله في تاريخ مراقبة المخدرات. وفي غضون ذلك، سُجلت في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠٢ زيادة في الإنتاج بنسبة ١٦ في المائة في جنوب غرب

آسيا. ونظرا لارتفاع إنتاج الأفيون في الأراضي المروية في أفغانستان ظل إنتاج الأفيون في العالم ثابتا على الرغم من تدني مستوى زراعته. وأدى ذلك إلى زيادة تركُّز إنتاج الأفيون في بلد واحد هو أفغانستان.

٤ - وأدت التحولات الإقليمية أيضا إلى تغير أنماط إساءة استعمال الهيروين في العالم. وشهدت أوروبا الغربية بعض التحسن لكن التزايد السريع في إنتاج الأفيون في أفغانستان ساهم إلى حد كبير في ظهور سوق هيروين واسعة في المنطقة وكذلك في آسيا الوسطى والاتحاد الروسي وأوروبا الشرقية. وما فتئ وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتفشى بمعدل مثير للجزع، ويُعزى ذلك في المقام الأول إلى زيادة تعاطي الهيروين عن طريق الحقن الوريدي.

٥ - ولا تزال أسواق الهيروين الجديدة في أوروبا الشرقية والاتحاد الروسي وآسيا الوسطى غير مربحة مثل أسواق أوروبا الغربية. وعليه، فإن الحوافز الاقتصادية التي تقدمها لتجار المخدرات أقل. غير أنه في وسعها تعويض انخفاض الأرباح التي تدرها كل عملية بتوسيع قاعدة المستهلكين. ويزيد بالفعل عدد متعاطي الأفيون في المناطق المذكورة عن عددهم في أوروبا الغربية وهناك احتمال كبير أن يزدادوا أكثر.

٦ - وثمة أدلة تشير إلى أن إحراز تقدم سريع وقصير الأجل في خفض العرض يمكن أن يعزز أثر الجهود الرامية إلى خفض الطلب على المدى الطويل. وعلى الرغم من أن مخزون الأفيون أدى إلى تأخير وتخفيف أثر الانخفاض الكبير، الذي لم يدم طويلا، في إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠١، يتبين من السجلات أن درجة نقاء الهيروين في أوروبا تدنت في هذا العام، وأن هذا الاتجاه استمر في الربعين الأول والثاني من عام ٢٠٠٢. وأسفر ذلك عن نتيجة إيجابية واحدة ألا وهي تدني عدد الوفيات الناجمة عن المخدرات في عدد من البلدان الأوروبية. وعلى غرار ذلك، ثمة إشارات في بلدان آسيا الوسطى تدل على انخفاض مستوى تعاطي المخدرات انخفاضا واضحا نتيجة لتدني العرض. واستراليا مثال آخر على ذلك. فعقب حلّ عدد من مجموعات الاتجار غير المشروع بالمخدرات المزودة للسوق الأسترالية، انخفضت كمية الهيروين المتوافرة في البلد المذكور إلى حد كبير في عام ٢٠٠١. ونتيجة لذلك، سُجل انخفاض في عدد الجرائم والوفيات ذات الصلة بالمخدرات وزيادات في عدد طالبي العلاج من مدمني المخدرات. غير أنه أفادت تقارير في عام ٢٠٠٣ أنه تم التعويض جزئيا عن الانخفاض في كميات الهيروين المعروضة في أستراليا بكميات من الهيروين كان منشؤها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أو تم الاتجار بها عبرها.

باء – الكوكايين

٧ – يبلغ عدد الأشخاص الذين يتعاطون الكوكايين في العالم نحو ١٤ مليون شخص، ويأتي هذا العدد في المرتبة الثانية بعد الهيروين من حيث طلب العلاج. وهناك بعض الإشارات التي تدل على إحراز تقدم في مراقبة الكوكايين، عرضا وطلبا. والآن أصبحت بوليفيا، التي هي أحد البلدان الثلاثة الموردة للكوكايين بشكل غير مشروع في العالم مصدرا يكاد يكون هامشيا (أقل من عشر إنتاج العالم من الكوكايين). وتوصلت بيرو إلى خفض زراعة الكوكايين منذ عام ١٩٩٥ بنسبة ٦٠ في المائة تقريبا. وعلى الرغم من أن هذين البلدين يواجهان صعوبات في الإبقاء على هذا الانخفاض والقضاء على ما تبقى من زراعة غير مشروعة في أراضيها، لم يتجاوز إنتاجهما من الكوكايين خلال السنوات القليلة الماضية خُمس الإنتاج العالمي.

٨ – والتحدي الرئيسي هو كولومبيا حيث تضاعف إنتاج الكوكايين من الزارعة المحلية حوالي خمس مرات بين عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٩. وأصبح البلد آنئذ مصدر ثلاثة أرباع كميات الكوكايين غير المشروع المنتج في العالم. إلا أن الخبر السار هو أن كولومبيا، التي تمكنت للسنة الثانية على التوالي من وضع حد لاتجاه ساد ثماني سنوات، حققت انخفاضا كبيرا في زراعة شجيرة الكوكا في أراضيها في عام ٢٠٠٢. وبلغت نسبة هذا الانخفاض المتراكم ٣٧ في المائة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٢. وبلغت نسبة الانخفاض العام في المناطق المزروعة بشجيرة الكوكا في البلدان المصادر الثلاثة مجتمعةً ٢٢ في المائة بين عام ١٩٩٩ وعام ٢٠٠٢. وإذا تواصل هذا الاتجاه فإنه سيؤدي إلى تغيير كبير في ديناميات العرض العالمي من الكوكايين.

٩ – وفي الطرف الآخر من سلسلة الاتجار غير المشروع تتوافر بعض الأدلة الإيجابية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية التي هي أكبر سوق للكوكايين في العالم، يتبين من الدراسات الاستقصائية المتعلقة بالطلاب أن عدد متعاطي الكوكايين يتجه نحو الثبات في السنوات الأخيرة. وتشير التقارير إلى انخفاض معدلات الانتشار لعام ٢٠٠٢ في هذا البلد بنسبة ١٥ في المائة عمَّا كانت عليه في عام ١٩٨٨، وبنسبة ٦٠ في المائة تقريبا مقارنة بعام ١٩٨٥.

١٠ – ومع ذلك، هناك ما يدعو إلى شيء من القلق فيما يتعلق بالطلب في مناطق أخرى. فتعاطي الكوكايين في ازدياد في أمريكا الجنوبية كما أن تجار الكوكايين يفتحون أسواقا جديدة في أوروبا. وكما هي الشأن بالنسبة للهيروين، هناك ما يشير إلى تحول السوق. ومع أن الأمريكتين ما زالتا المسرح الرئيسي للاتجار بالقسم الأكبر من الكوكايين، فقد حدثت زيادة في تجارة الكوكايين في اتجاه أوروبا الغربية. وزادت حصة أوروبا الغربية من

الكميات التي تم ضبطها عالميا على الضعف بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠١، فارتفعت بذلك من ٨ في المائة إلى ١٧ في المائة خلال هذه الفترة. وتعكس المعلومات المتعلقة بالاستهلاك الحالة نفسها. وأفادت غالبية بلدان أوروبا الغربية أن معدل تعاطي الكوكايين ارتفع في عام ٢٠٠١.

جيم - القنب

١١ - ما برح القنب المخدر غير المشروع الأكثر انتشارا في العالم من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه.

١٢ - ولا توجد تقديرات موثوقة عن إنتاجه بسبب انتشار إنتاج القنب في العالم والغياب الفعلي لأنظمة رصده. (ففي المغرب، الذي يعتبر أحد البلدان الأكثر إنتاجا لراتنج القنب، شرع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة هذا العام في إجراء الدراسة الاستقصائية الأولى المتعلقة بزراعة القنب). إلا أن ارتفاع كميات القنب التي تم ضبطها ومعدل تعاطيه يعنيان أن الإنتاج آخذ في الارتفاع أيضا.

١٣ - وأشار حوالي ثلثي البلدان الـ ٨٦ التي أبلغت مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة باتجاهات استهلاك القنب إلى زيادة في تعاطي القنب في عام ٢٠٠١. وارتفعت كميات القنب التي تم ضبطها بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠١ بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا.

١٤ - وينبغي التمييز بين راتنج القنب ومنتجات الأعشاب الأخرى. وتشير بيانات الفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ المتعلقة بضبط المخدرات إلى أن أنماط الاتجار براتنج القنب ثابتة نسبيا، إذ أن أكبر الكميات قد تم ضبطها في أوروبا الغربية (حوالي ثلاثة أرباع الكميات المضبوطة كلها). وعليه، فإن كميات عشبة القنب المضبوطة هي العامل المفسِّر لارتفاع النسبة المشار إليها أعلاه. وأبلغت الأمريكتان عن ضبط ما يزيد على ٦٠ في المائة من جميع كميات عشبة القنب التي ضبطت في عام ٢٠٠١. غير أن أعلى زيادة سُجلت في أفريقيا، مما قد يعكس اجتماع عاملين هما زراعة القنب على نطاق واسع وتكثيف الأجهزة الأمنية لجهودها في السنوات الأخيرة. وتفيد التقارير الآن أن ما يزيد على ربع جميع كميات عشبة القنب تضبط في بلدان أفريقية مقارنة بأكثر من ١٠ في المائة بقليل في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩.

١٥ - وأخيرا، يبدو أن كميات أعشاب القنب التي يتم ضبطها - وهذا ما يدل على الجهود التي تبذلها الحكومات لإتلاف حقول القنب - آخذة في الانخفاض، وقد يكون ذلك مؤشرا على أن الحكومات لم تعد تعتبر القضاء على القنب من أولوياتها الرئيسية.

١٦ - غير أن هناك بعض الاتجاهات الإيجابية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، انخفض مستوى تعاطي القنب (الانتشار السنوي) في عام ٢٠٠٢ في أوساط طلاب المدارس الثانوية إذ بلغ أقل من ١٠ في المائة تقريبا عن عام ١٩٩٧ وأقل من ٣٠ في المائة تقريبا عن أواخر السبعينات. وفي أستراليا، انخفض معدل تعاطي القنب في صفوف السكان بنسبة ٢٣ في المائة على امتداد الفترة ١٩٩٨-٢٠٠١.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

١٧ - المنشطات الأمفيتامينية هي عقاقير مركَّبة تتضمن العناصر الكيميائية أمفيتامين وميثافيتامين وإكستسي ذات الصلة. وبخلاف العقاقير التقليدية المستندة إلى النباتات، فإن إنتاج المنشطات الأمفيتامينية يبدأ بمواد كيمائية متوفرة فورا في مخابر يمكن إخفاؤها بسهولة. وهذا ما يجعل تحديد موقع إنتاج هذه العقاقير غير المشروعة ومدى هذا الإنتاج وتطوره صعبا للغاية. وللحصول على صورة أكثر وضوحا لهذا الموقف المعقد، يقوم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حاليا بدراسة استقصائية عالمية بشأن المنشطات الأمفيتامينية.

١٨ - وتدل حالات الضبط التي تعرضت لها المخابر والمنتجات النهائية، وكذلك التقارير المتعلقة بالاستهلاك، على أن سوق المنشطات الأمفيتامينية ما برح في توسع مستمر. كما تم الكشف عن مزيد من المختبرات وإزالتها في جميع أرجاء العالم خلال السنوات القليلة الماضية أكثر من أي وقت مضى، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن السوق في تغير أيضا، وذلك إلى حد ما تلبية لجهود وكالات مكافحة المخدرات لمعالجة المشكلة، وإلى حد ما نتيجة لديناميات أنماط إساءة الاستعمال.

١٩ - ويستأثر الاتجار بالميثافيتامين بالجزء الأكبر من الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية، ومن الواضح أنه أخذ يتحول إلى شرق وجنوب شرق آسيا في السنوات الأخيرة. بيد أن الكميات المضبوطة انخفضت في عام ٢٠٠١، ربما نتيجة تحسين القيود المفروضة على إفيدرين، (وهو أحد السلائف الرئيسية)، وحالات النجاح الأولى في خفض إنتاج الميثافيتامين في الصين. ويبدو أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أخذت تظهر كمصدر وكمنطقة شحن عابر هامة بالنسبة للميثافيتامين المتجه إلى اليابان، وهي أكثر أسواق المنشطات الأمفيتامينية إدرارا للربح في المنطقة.

٢٠ - وفي عام ٢٠٠٠، أبلغ ٩٠ في المائة تقريبا من جميع البلدان التي تبلغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن الاتجاهات في إساءة استعمال الميثافيتامين عن حدوث زيادة. وحتى عام ٢٠٠١، هبطت هذه النسبة إلى ٥٢ في المائة. في حين أبلغت اليابان عن استقرار في إساءة استعمال الميثافيتامين في عام ٢٠٠١، وذلك بعد سنوات من الزيادة. وعلى

النقيض من ذلك، فقد انتزعت تايلند، المتأثرة بمستوردات الميثافيتامين الواسعة النطاق من ميانمار المجاورة، أكبر كمية من الميثافيتامين في جميع أرجاء العالم في عام ٢٠٠١ كما أبلغت عن زيادة أخرى في إساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠٠١.

٢١ - وما برحت أوروبا، ولا سيما هولندا وبولندا وبلجيكا، المركز الرئيسي لإنتاج الأمفيتامين سرا. وقد بلغت الكميات المصادرة من الأمفيتامين في أوروبا الغربية ذروتها حوالي عام ١٩٩٨ وأبدت منذ ذاك الحين اتجاها هابطا، بيد أن الإنتاج والاتجار ما برحا في ازدياد في أوروبا الشرقية. وقد يكون في هذا إشارة إلى تحول أساسي في إنتاج الأمفيتامين إلى أوروبا الشرقية، وربما إلى طلب أقل رواجا في أوروبا الغربية. وفي حين أبلغ نصف بلدان أوروبا الغربية جميعها عن زيادة في إساءة استعمال الأمفيتامين في عام ٢٠٠٠، فقد هبطت هذه النسبة إلى حد ما حتى ٣٣ في المائة في عام ٢٠٠١.

٢٢ - وقد ازداد الاتجار بمادة الاكستسي رواجا خلال عقد التسعينات. بيد أن الكميات التي تم ضبطها من الإكستسي انخفضت في عام ٢٠٠١، بشكل رئيسي في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. وما برحت أوروبا، (ولا سيما هولندا وبلجيكا)، المركز الرئيسي لإنتاج الإكستسي عالميا. بيد أن أهميته النسبية تبدو في هبوط مع ظهور إنتاج الإكستسي في أجزاء أخرى من العالم. وفي أواسط عقد التسعينات، أبلغت بلدان أوروبا الغربية عن نحو ٨٠ في المائة من جميع الكميات المصادرة من الإكستسي. وهبطت هذه النسبة إلى نحو ٥٠ في المائة في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١. وقد ازداد الاتجار بالإكستسي بوجه خاص في القارتين الأمريكيتين في السنوات الأخيرة، لو أنه موجود الآن في مناطق أخرى أيضا، ولا سيما في جنوب شرقي آسيا، والجنوب الأفريقي، والشرقين الأدنى والأوسط.

٢٣ - وبعد أن شهدت إساءة استعمال الإكستسي فترة هبوط في أوروبا الغربية ظهر مجددا ما يدل على ارتفاعها. ففي الولايات المتحدة الأمريكية هبطت إساءة استعمال الإكستسي لأول مرة منذ سنوات في عام ٢٠٠٢. وفي مناطق أخرى، ولا سيما منطقة البحر الكاريبي وأجزاء من أمريكا الجنوبية، وأوقيانوسيا، وجنوب شرقي آسيا، والشرق الأدنى، والجنوب الأفريقي، يبدو أن إساءة استعمال الإكستسي في تسارع.

ثانيا – الاتجاهات الرئيسية في الإنتاج والاتجار والاستهلاك، ٢٠٠١-٢٠٠٢

ألف – الإنتاج

١ – الأفيون/الهيروين

٢٤ – بعد الانخفاض الحاد الذي سجله الإنتاج العالمي غير المشروع للأفيون والهيروين في عام ٢٠٠١، استعاد هذا الإنتاج نشاطه في ٢٠٠٢، وذلك رغم خفض زراعة الخشخاش بنسبة ٢٣ في المائة في ميانمار و ١٨ في المائة في لاوس. وقد عُزيت هذه الزيادة إلى استئناف زراعة الخشخاش على نطاق واسع في أفغانستان. إذ ارتفعت الزراعة العالمية غير المشروعة (للخشخاش) إلى حوالي ٠٠٠ ١٨٠ هكتار في عام ٢٠٠٢، (انظر الشكل ١)، (وذلك مقابل ٠٠٠ ١٤٤ هكتار في عام ٢٠٠١ و ٠٠٠ ٢٢٢ هكتار في عام ٢٠٠٠). وقد قُدِّر إنتاج الأفيون الناجم عن ذلك، (انظر الشكل ٢)، بنحو ٠٠٥ ٤ طن متري (وذلك مقابل ٦٠٠ ١ طن متري في عام ٢٠٠١ و ٧٠٠ ٤ طن متري في عام ٢٠٠٠).

٢٥ – وفي عام ٢٠٠٢، كان التوزيع النسبي لإنتاج الأفيون غير المشروع بين بلدان المصدر الرئيسية (انظر الشكل ٣): أفغانستان (٧٦ في المائة)، وميانمار (١٨ في المائة)، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (٢ في المائة)، وكولومبيا (١ في المائة). أما النسبة المتبقية ٣ في المائة فتأتي من بلدان أخرى، (المكسيك وباكستان وتايلند وفييت نام إلخ) حيث أُبلغ عن إنتاج هامشي.

الشكل ١

زراعة الخشخاش في العالم ١٩٩٠-٢٠٠٢

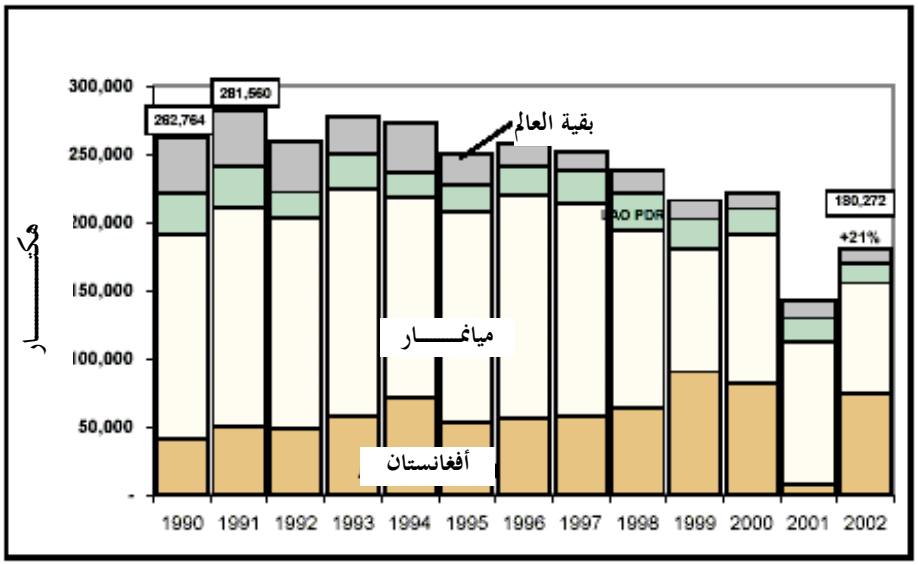

الشكل ٢

إنتاج الأفيون في العالم ١٩٩٠-٢٠٠٢

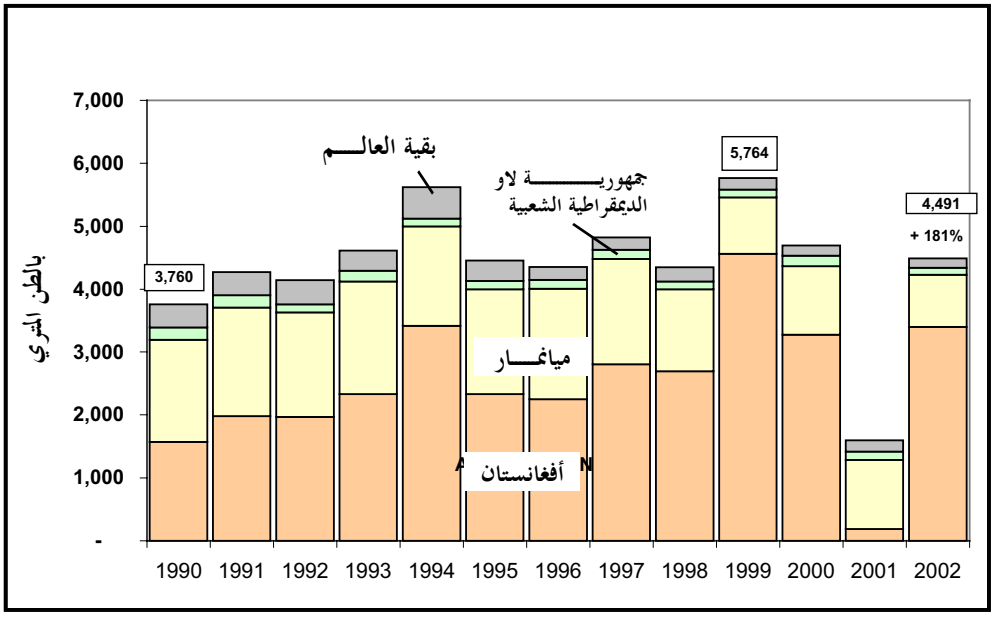

الشكل ٣

إنتاج الأفيون

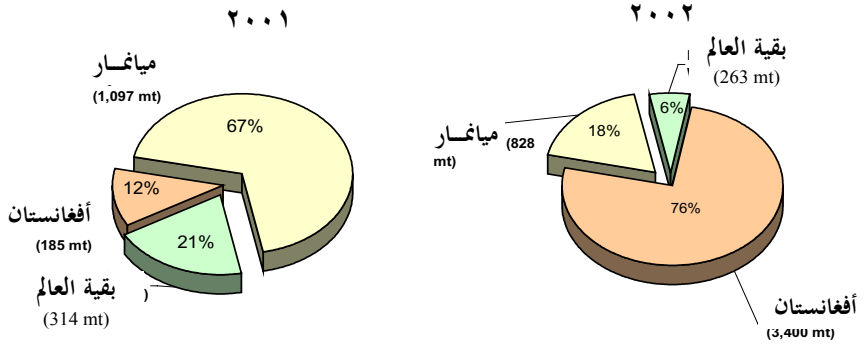

٢ - الكوكايين

٢٦ - وللعام الثاني على التوالي، انخفضت زراعة الكوكايين غير المشروعة في كولومبيا. فقد أسفر الانخفاض بنسبة ٣٠ في المائة المسجل بين شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، (٠٠٠ ١٤٥ هكتار) وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، (٠٠٠ ١٠٢ هكتار) عن انخفاض بمقدار ١٨ في المائة في زراعة الكوكايين غير المشروعة في العالم (من ٠٠٠ ٢١١ هكتار في عام ٢٠٠١ إلى ٠٠٠ ١٧٣ هكتار في نهاية عام ٢٠٠٢). (انظر الشكل ٤).

الشكل ٤

زراعة شجيرة الكوكايين في العالم (١٩٨٥-٢٠٠٢)

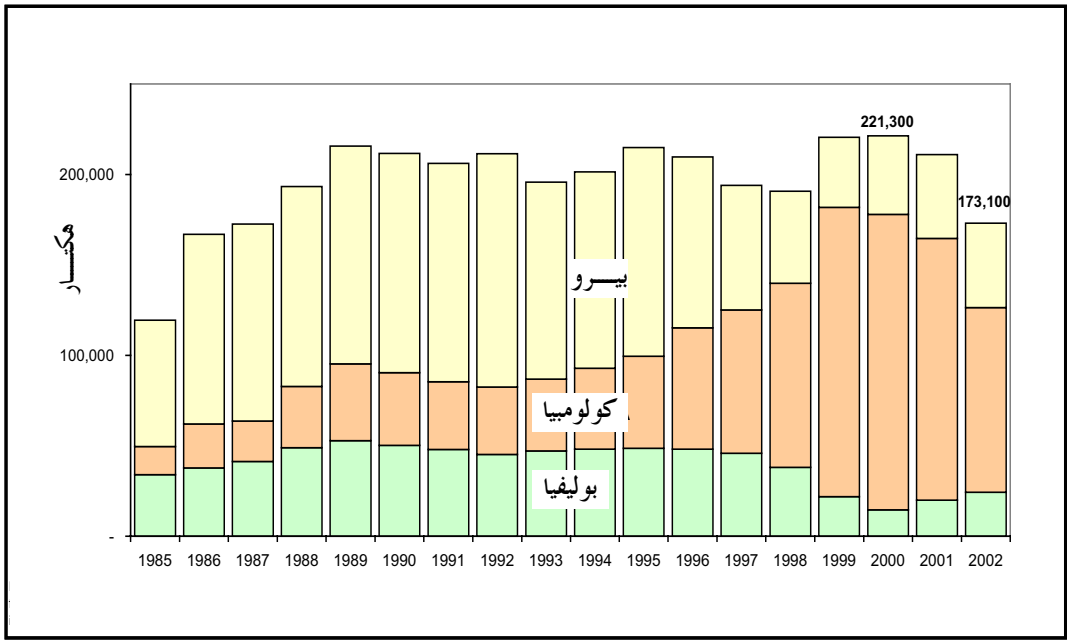

ترد تقديرات كولومبيا لعام ١٩٩٩ والأعوام التالية من نظام الرصد الوطني الذي أنشأته الحكومة الكولومبية بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وتشير تقديرات عام ٢٠٠٠ إلى مستوى الزراعة في آب/أغسطس ٢٠٠٠. وتشير تقديرات عام ٢٠٠١ إلى مستوى الزراعة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وتشير تقديرات عام ٢٠٠٢ إلى مستوى الزراعة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وبسبب التغير في المنهجية، لا يمكن مقارنة أرقام عام ١٩٩٩ وما بعده مباشرة ببيانات الأعوام السابقة.

٢٧ - وقد بقيت زراعة الكوكايين غير المشروعة في بيرو مستقرة نسبيا خلال السنة، (٠٠٠ ٥٢ هكتار في عام ٢٠٠٢). وفي بوليفيا، حيث سجلت زراعتها انخفاضا مستمرا بين عام ١٩٩٦ (١٠٠ ٤٨ هكتار) وعام ٢٠٠٠ (٦٠٠ ١٤ هكتار) ازدادت هذه الزراعة للعام الثاني على التوالي (بمقدار ٢٣ في المائة فبلغت ٤٠٠ ٢٤ هكتار في عام ٢٠٠٢).

٢٨ - وقد قُدِّر التوزيع النسبي لإنتاج الكوكايين المحتمل بين البلدان الثلاثة في عام ٢٠٠٢ على النحو التالي: كولومبيا ٧٢ في المائة، وبيرو ٢٠ بالمائة، وبوليفيا ٨ بالمائة. (انظر الشكل ٥) (والشكل ٦).

الشكل ٥

الإنتاج المحتمل من الكوكايين في العالم (١٩٨٥-٢٠٠٢)

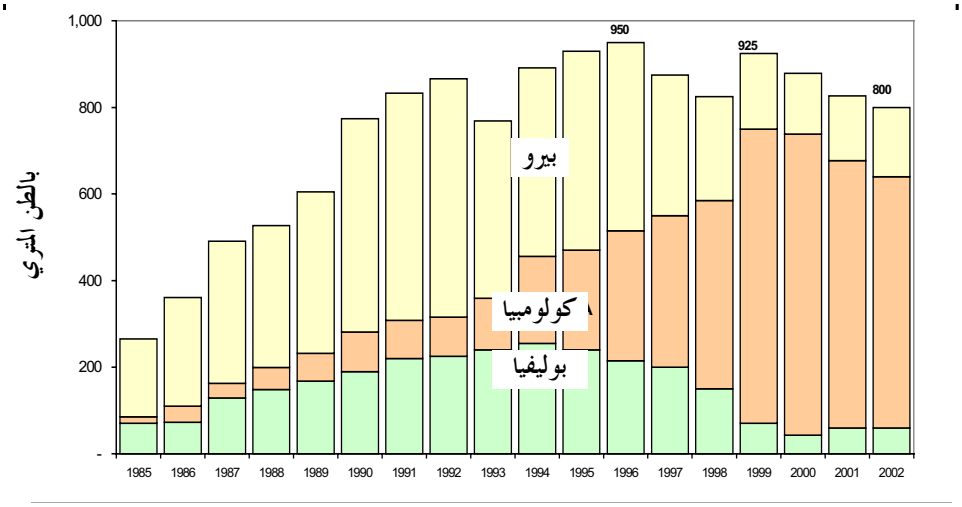

الشكل ٦

الإنتاج المحتمل من الكوكايين

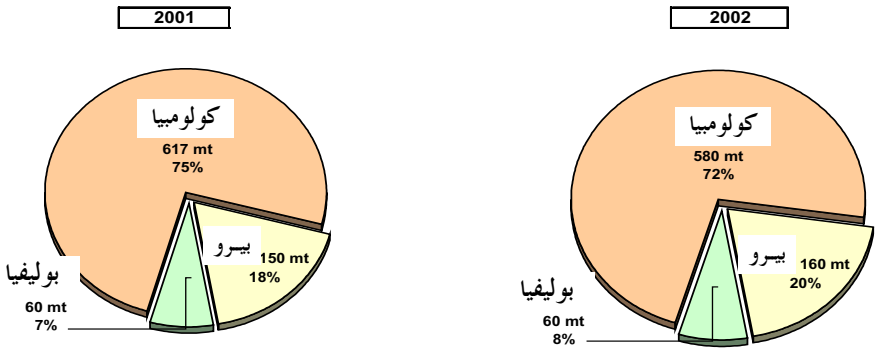

٣ - القنب والمنشطات الأمفيتامينية

٢٩ - عدم توفر البيانات الكافية لا يُمكِّن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة من رصد الاتجاهات بدقة في إنتاج القنب والعقاقير التركيبية من عام إلى آخر. بيد أن المؤشرات غير المباشرة توحي بأن إنتاج القنب والمنشطات الأمفيتامينية في العالم ما برحت في ازدياد في السنوات الأخيرة. ولو أنه في الإمكان ملاحظة فروق إقليمية.

باء - الاتجار

٣٠ - ما برح الاتجار بوجه عام، كما يتجلى في عدد حالات الضبط المبلغ عنها، في ازدياد في عام ٢٠٠١، ولو كان بتسارع أبطأ مما كان عليه في عقد التسعينات. (إذ تشير بيانات الضبط الأخيرة الواردة من الدول الأعضاء في ردودها على استبيان التقارير السنوية (ARQ) إلى عام ٢٠٠١). (انظر الشكل ٧ والشكل ١٠).

الشكل ٧

حالات الضبط (المبلغ عنها) في العالم (١٩٨٥-٢٠٠١)

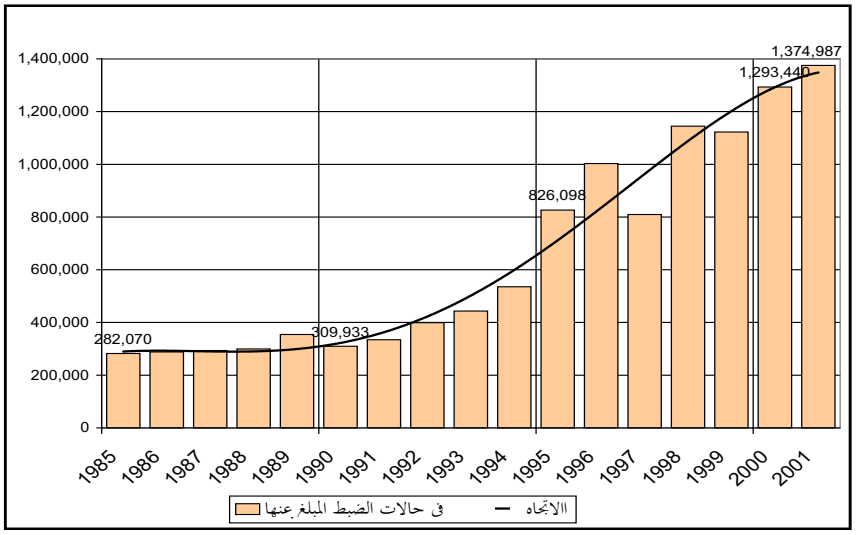

١ - القنب

٣١ - وكانت أكبر الكميات المضبوطة في جميع أرجاء العالم من عشبة القنب ويليها راتنج القنب. وما برحت الكميات المضبوطة من القنب مستقرة في عام ٢٠٠١. وأُبلغ عن أكبر الكميات المصادرة من عشبة القنب في عام ٢٠٠١ من المكسيك؛ في حين أن أكبر الكميات المضبوطة من راتنج القنب كانت من إسبانيا (انظر الشكل ٨).

الشكل ٨

الكميات المضبوطة بالطن المتري (استنادا إلى الأوزان المعادلة) في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١

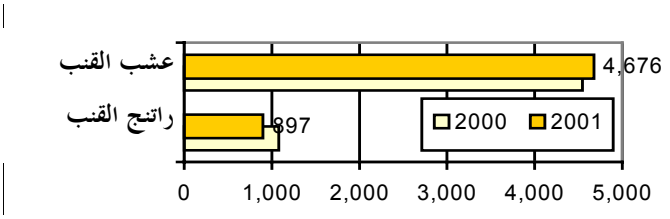

٢ - الكوكايين

٣٢ - كانت ثالث أكبر الكميات المضبوطة من المخدرات في جميع أرجاء العالم من الكوكايين. فقد بقيت هذه الكميات مستقرة إلى حد ما في عام ٢٠٠١. وقد أبلغ عن أكبر الكميات المضبوطة من الكوكايين من الولايات المتحدة الأمريكية، يليها كولومبيا (انظر الشكل ٩).

الشكل ٩

الكميات المضبوطة بالطن المتري (استنادا إلى الأوزان المعادلة) في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١

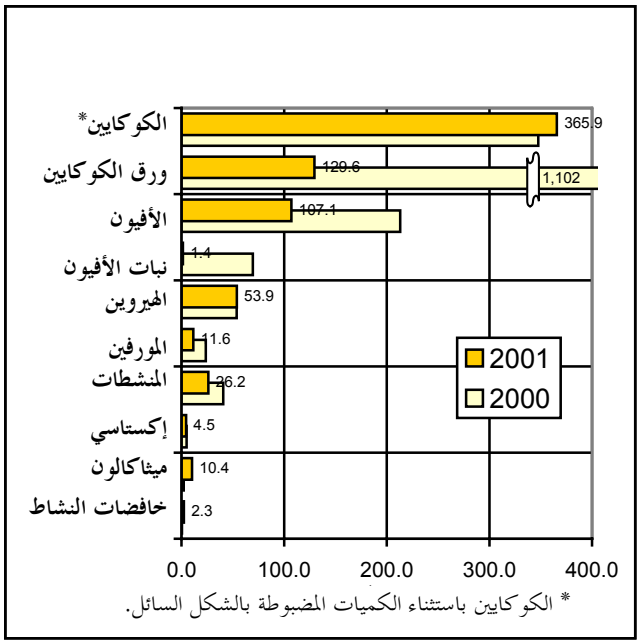

* الكوكايين باستثناء الكميات المضبوطة بالشكل السائل.

٣ - منتجات الأفيون

٣٣ - انخفضت بوجه الإجمال الكميات المضبوطة من منتجات الأفيون حتى نسبة ٢٣ في المائة في عام٢٠٠١. ويعزى هذا الانخفاض إلى الانخفاض الكبير في إنتاج الأفيون في أفغانستان في تلك السنة. فمعظم الكميات المضبوطة من منتجات الأفيون، (الأفيون والمورفين والهيروين) ما برحت تصادرها جمهورية إيران الإسلامية. بيد أن أكبر الكميات المضبوطة من الهيروين، أبلغت عنها الصين في عام ٢٠٠١.

٤ - المنشطات الأمفيتامينية (باستثناء الإكستسي)

٣٤ - إثر سنوات من النمو الهائل، انخفضت الكميات المضبوطة من المنشطات الأمفيتامينية (باستثناء الإكستسي) في عام ٢٠٠١ بمقدار ٣٦ في المائة. وقد عزي هذا الانخفاض بشكل رئيسي إلى انخفاض الكميات المضبوطة من الميثافيتامين التي أبلغت عنها الصين، التي بلغ نصيبها في السنوات الأخيرة جل الكميات المضبوطة هذه. ومع ذلك، ما برحت كميات المنشطات الأمفيتامينية المضبوطة في العالم (باستثناء الإكستسي) أعلى مما كانت عليه في عام ١٩٩٥ بمقدار أربع مرات وأعلى مما كانت عليه في عام ١٩٩٠ بمقدار ثماني مرات. وأكبر الكميات المضبوطة من المنشطات الأمفيتامينية في ٢٠٠١ أُبلغ عنها من تايلند.

٥ - الإكستسي

٣٥ - انخفضت الكميات المضبوطة من الإكستسي في عام ٢٠٠١ بحوالي ١٠ في المائة. وقد سُجِّل هذا الانخفاض في عدد من الأسواق الرئيسية، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وهولندا وفرنسا وإيطاليا. وقد أُبلغ عن أكبر الكميات المضبوطة من الإكستسي من هولندا، يليها الولايات المتحدة الأمريكية.

الشكل ١٠

الاتجاهات في الكميات المضبوطة في العالم – ١٩٩١-٢٠٠١

(بالطن المتري)

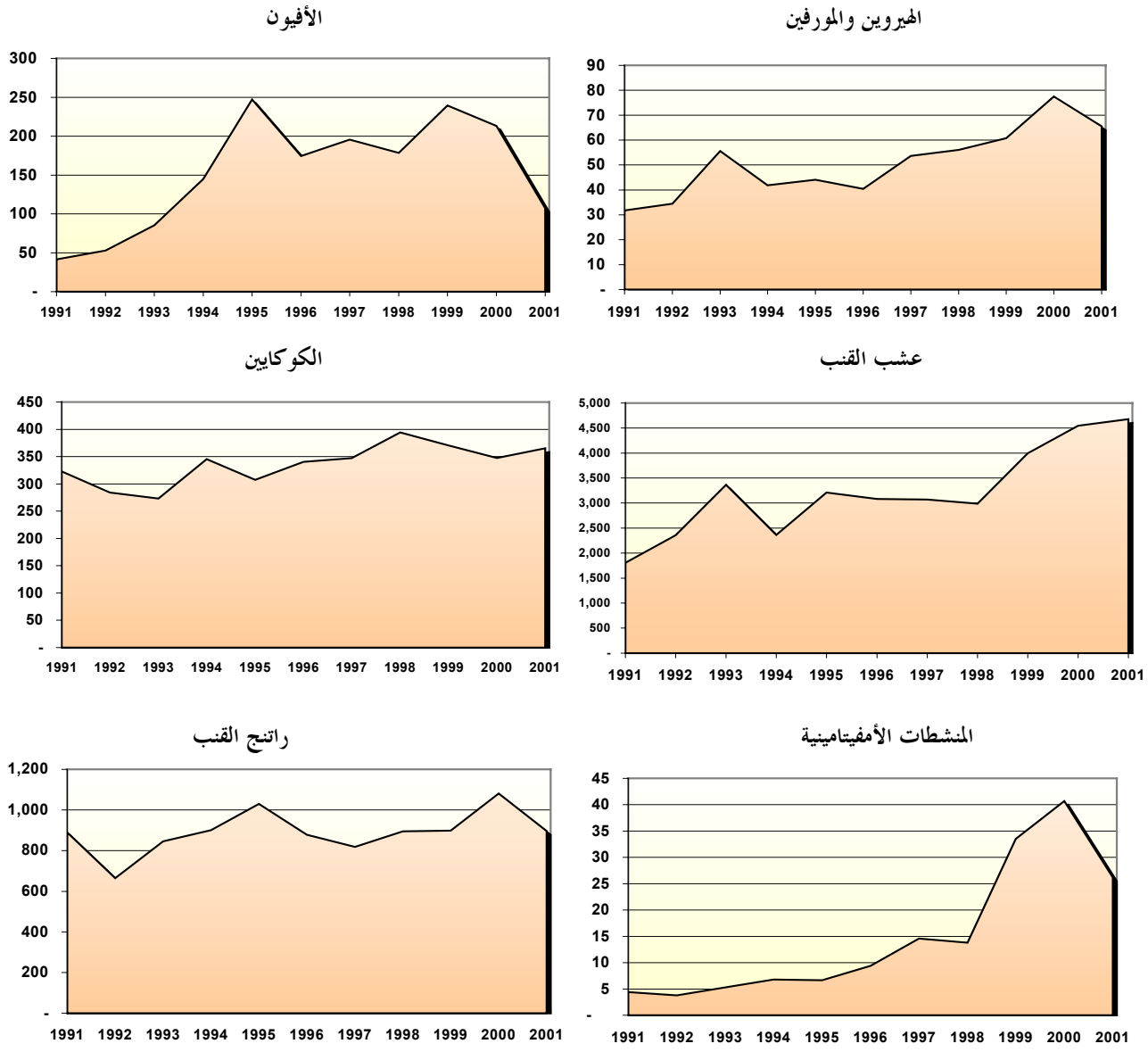

جيم - الاستهلاك

٣٦ - يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عدد الأشخاص الذين يستهلكون المخدرات غير المشروعة بحوالي ٢٠٠ مليون نسمة (وكان هذا رقم الانتشار السنوي في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١). ويشمل هذا الرقم ١٦٣ مليون نسمة من مستهلكي القنب، و ٣٤ مليون نسمة من مستهلكي الأمفيتامين، و ٨ ملايين نسمة من مستهلكي الإكستسي، و ١٤ مليون من مستهلكي الكوكايين، و ١٥ مليون من مستهلكي منتجات الأفيون، (منهم ١٠ ملايين من مستهلكي الهيروين). ونظرا للاستخدامات المتعددة للمخدرات فإن الأرقام التراكمية تزيد على العدد الإجمالي للمستعملين. وينبغي التعامل مع هذه الأرقام بحذر كبير، بسبب وجود ثغرات كبيرة في بيانات الانتشار المبلغ عنها. (انظر الشكل ١١).

الشكل ١١

مدى إساءة استعمال المخدرات (الانتشار السنوي) - تقديرات ٢٠٠٠-٢٠٠١

	المخدرات غير المشروعة منها:	القنب	المنشطات الأمفيتامينية		الكوكايين	منتجات الأفيون	الهيروين منها
			أمفيتامين	إكستاسي			
في العالم							
(مليون نسمة)	٢٠٠,٠	١٦٢,٨	٣٤,٣	٧,٧	١٤,١	١٤,٩	٩,٥
النسبة المئوية من سكان العالم	٣,٤ ٪	٢,٧ ٪	٠,٦ ٪	٠,١ ٪	٠,٢ ٪	٠,٣ ٪	٠,١٦ ٪
النسبة المئوية من سكان العالم الذين هم في سن ١٥ فأكبر	٤,٧ ٪	٣,٩ ٪	٠,٨ ٪	٠,٢ ٪	٠,٣ ٪	٠,٤ ٪	٠,٢٢ ٪

المصادر: برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، بيانات استبيان التقارير السنوية، مختلف التقارير الحكومية، تقارير الهيئات الإقليمية، تقديرات برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات.

٣٧ - وتدل التقارير على أن مشكلة المخدرات العالمية ما برحت بوجه الإجمال تنتشر من الناحية الجغرافية مع تبليغ مزيد من البلدان عن زيادة في إساءة استعمال المخدرات وليس عن نقصان فيها (انظر الشكل ١٢). وكما كان الحال في السنوات السابقة، فإن أكبر زيادة طرأت على مستوى إساءة الاستعمال كانت في القنب، تليه المنشطات الأمفيتامينية. بيد أن هناك دلائل على تباطؤ معدل الازدياد، وذلك باستثناء مادة الإكستسي.

الشكل ١٢

الاتجاهات العالمية في إساءة استعمال المخدرات: مخدرات مختارة في ٢٠٠١ (استنادا إلى معلومات من ٩٢ بلدا)

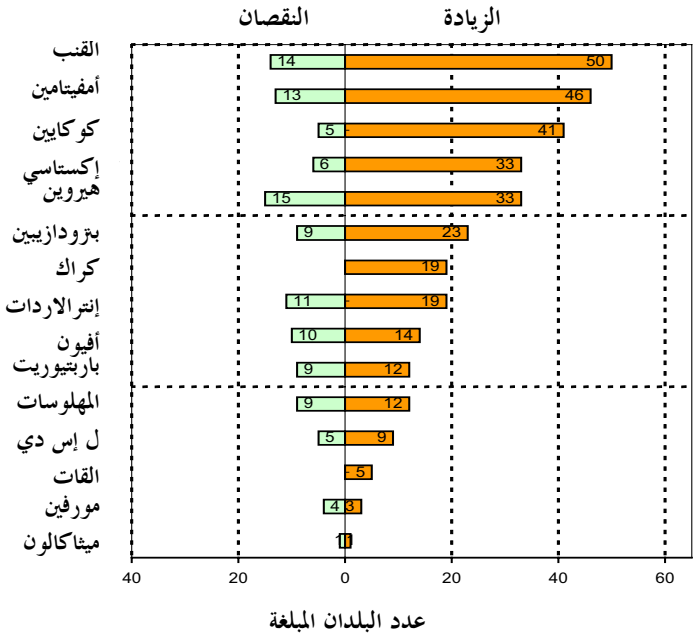

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، بيانات استبيان التقارير السنوية.

٣٨ - والمخدرات التي تشكل المشكلة الرئيسية في العالم، كما يتجلى ذلك في الطلب على المعالجة، ما برحت منتجات الأفيون، يليها الكوكايين. وفي الكثير من مناطق شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، تبقى المنشطات الأمفيتامينية المخدرات التي تشكل المشكلة الرئيسية. وفي أفريقيا، ما برح الطلب على المعالجة يتركز على القنب. (انظر الشكل ١٣).

الشكل ١٣

المخدرات التي تشكل المشكلة الرئيسية (كما يتجلى في الطلب على المعالجة) في أواخر عقد التسعينات (على النحو المستكمل في عام ٢٠٠٣)

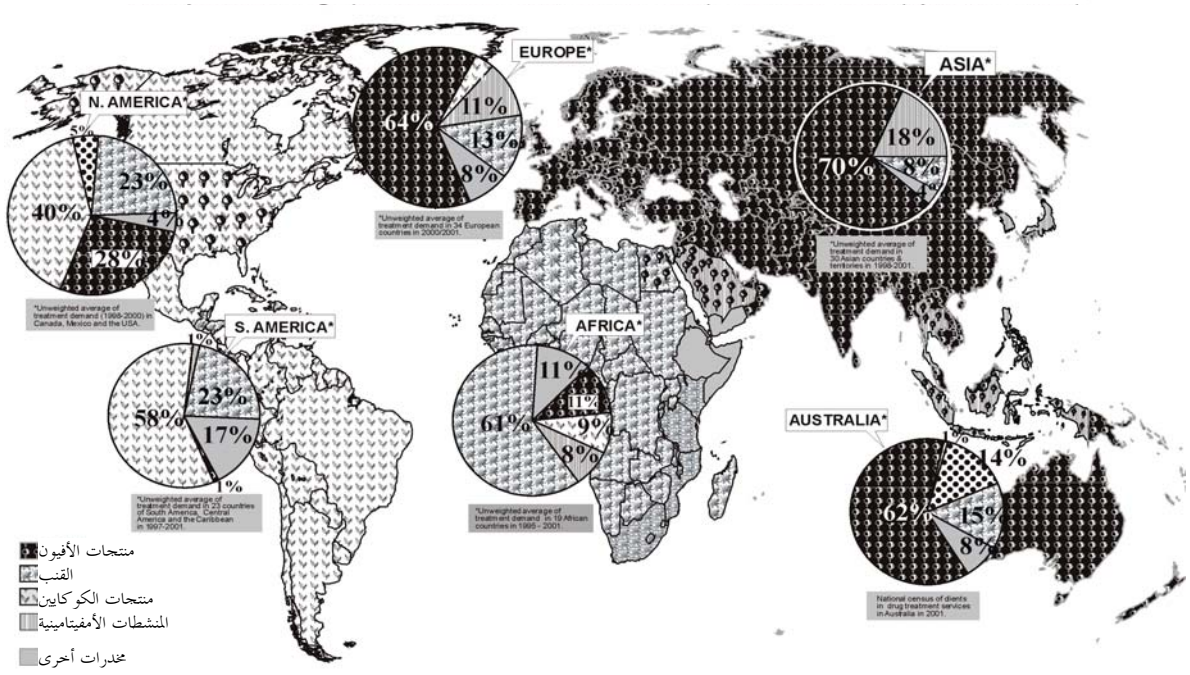

١ - الأفيون/الهيروين

٣٩ - انخفضت إساءة استعمال الهيروين في شرق آسيا، وأوقيانوسيا، وغرب أوروبا، في ٢٠٠١، بيد أنها ما برحت في ازدياد في البلدان الواقعة في مجال الاتجار بالهيروين الأفغاني والمتجه نحو الاتحاد الروسي وأوروبا. انظر الشكل ١٤).

الشكل ١٤

التغيرات الطارئة على إساءة استعمال الهيروين وغيره من منتجات الأفيون، في عام ٢٠٠١ (أو آخر عام توفرت عنه المعلومات)

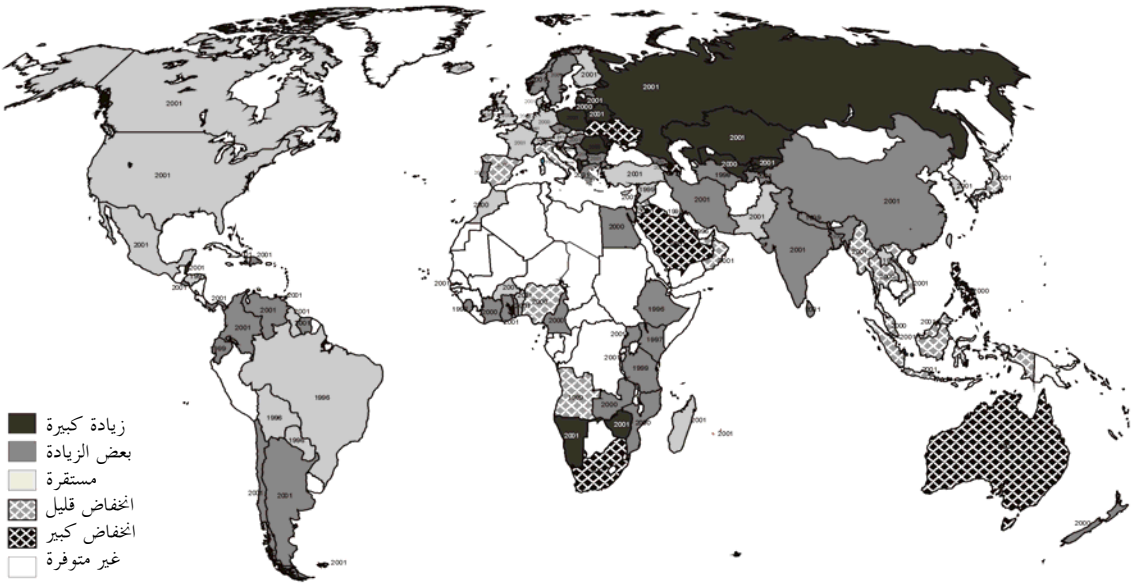

المصادر: بيانات استبيانات التقارير السنوية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. الاتجاه الوبائي في اتجاهات المخدرات في آسيا (مركز بانكوك الإقليمي) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (النتائج التي توصل إليها فريق العمل المعني بتعدد الأوبئة في آسيا). الدراسات الاستقصائية الأسرية المقدمة إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وزارة الخارجية الأمريكية (مكتب شؤون المخدرات الدولية وإعمال القانون) تقرير الاستراتيجية الدولية لمكافحة المخدرات، المكتب الجنائي الاتحادي (BKA) وغيره من تقارير إعمال القانون. (الشبكة المجتمعية لمكافحة الأوبئة بجنوب أفريقيا) SAGENDU. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اجتماعات رؤساء وكالات إعمال القانون (HONLEA). مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، حلقة العمل العالمية المعنية بنظم المعلومات عن المخدرات.

٢ - الكوكايين

٤٠ - ما برحت إساءة استعمال الكوكايين في ازدياد في أوروبا الغربية وأمريكا الجنوبية، في حين بقيت مستقرة في أمريكا الشمالية حيث انخفضت بين طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة في عام ٢٠٠١. انظر الشكل ١٥).

الشكل ١٥

التغيرات الطارئة على إساءة استعمال الكوكايين، في عام ٢٠٠١ (أو آخر عام توفرت عنه المعلومات)

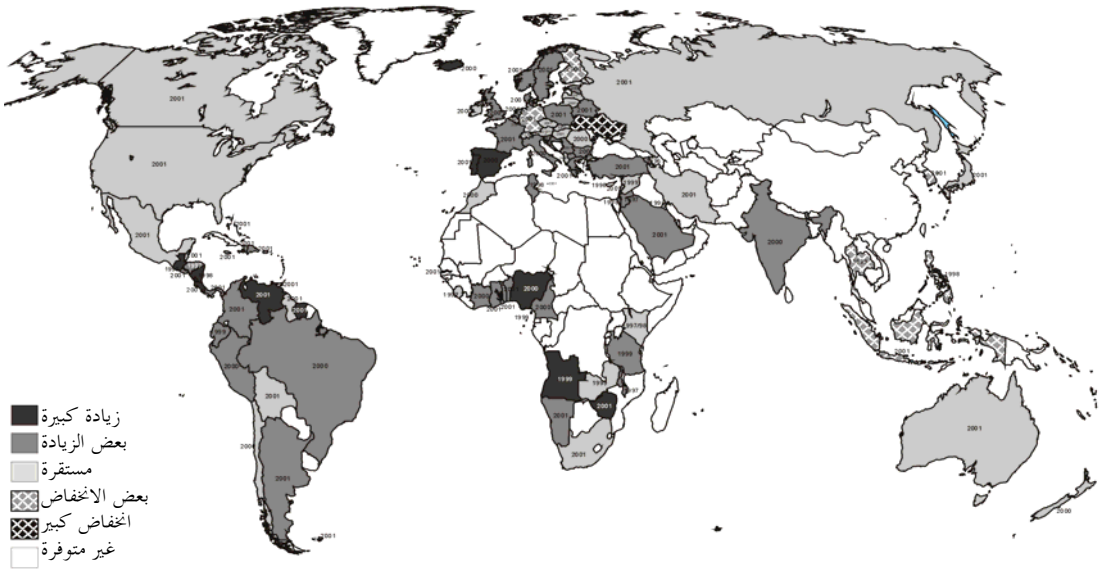

٣ - المنشطات الأمفيتامينية (باستثناء الإكستسي)

٤١ - يبدو أن وباء الميثامفيتامين في ازدياد في جنوب شرق آسيا، في حين بقيت إساءة استعمالها مستقرة في اليابان. كما استقرت إساءة استعمال الأمفيتامين في أوروبا الغربية، لكنها ما برحت في ازدياد في أوروبا الشرقية وأوروبا الشمالية. (انظر الشكل ١٦).

الشكل ١٦

التغيرات الطارئة على إساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية (باستثناء إكستاسي، في ٢٠٠١ (أو آخر عام توفرت عنه المعلومات)

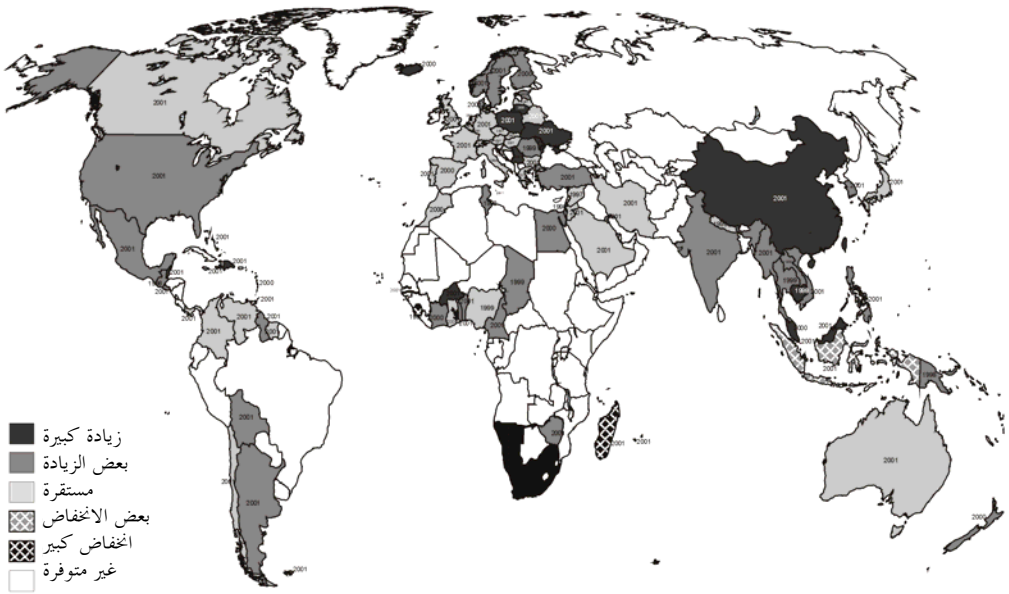

٤ - الإكستسي

٤٢ - شهدت معظم البلدان المبلغة عن الإكستسي ارتفاعا في مستويات إساءة الاستعمال. انظر الشكل ١٧).

الشكل ١٧

التغيرات الطارئة على إساءة استعمال إكستاسي (MDA, MDEA, MDMA) في ٢٠٠١ (أو آخر عام توفرت عنه المعلومات)

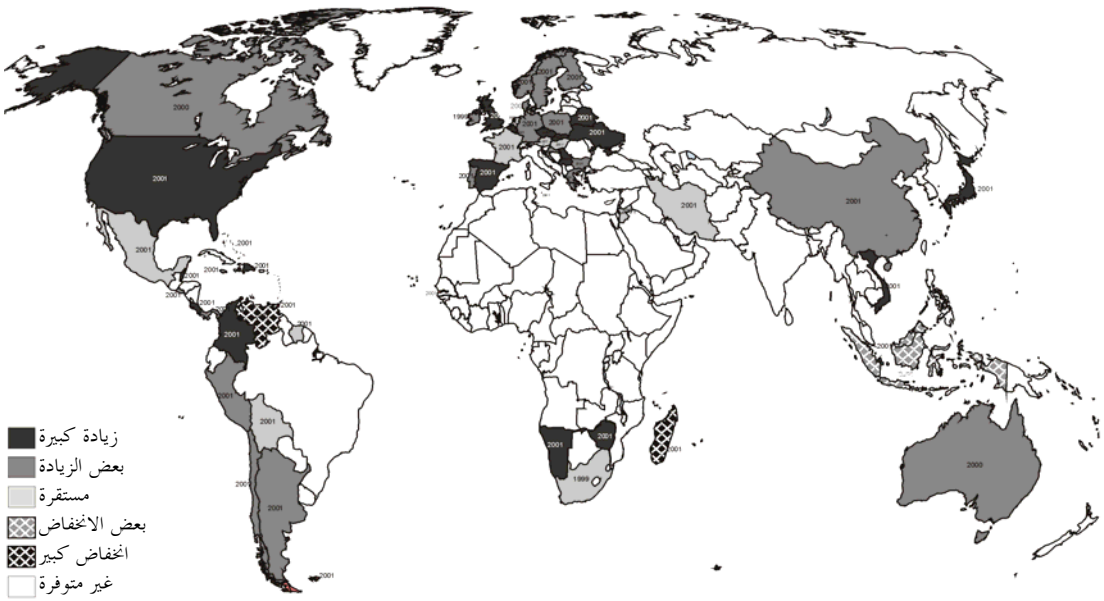

٥ - القنب

٤٣ - ازدادت إساءة استعمال القنب في أفريقيا، وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وجنوب غرب آسيا. وسُجِّل انخفاض في أوقيانوسيا وجنوب شرق آسيا. انظر الشكل ١٨).

الشكل ١٨

التغيرات الطارئة على إساءة استعمال القنب في ٢٠٠١ (أو آخر عام توفرت عنه المعلومات)